الفصل الأول

المبحث الأول

اولاً: مفهوم حقوق الانسان:

يمكن تعريف حقوق الانسان على انها((المعايير الأساسية التي لايمكن للناس من دونها ان يعيشوا بكرامة كبشر)) وحقوق الانسان هي ضمانات عالمية تحمي الأفراد والجماعات من الأجراءات الحكومية التي تمس الحريات الاساسية والكرامة الانسانية.

ثانياً: خصائص حقوق الانسان:

حقوق الأنسان لايمكن التنازل عنها او انتزاعها كونها متساوية ومترابطة وعالمية...كما ان مصطلح (حقوق الانسان)يشير الى الحقوق الواجب التمتع بها من قبل كافة البشر لكونهم (أدميين)، اي ان:

١ – حقوق الأنسان لاتشترى ولاتكتسب ولاتورث، فهي ببساطة ملك للأنسان كونها متأصلة في كل فرد.

٢– حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن (العنصر – الجنس — الرأي السياسي ... الخ) اذ ولد الجميع أحرار متساوين في الكرامة والحقوق.

٣ – حقوق الأنسان ثابتة لايمكن انتزاعها فليس من حق احد ان يحرم اي شخص من حقوقه كأنسان، حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده ، او عندما تنتهكها تلك القوانين.

٤ – لكي يعيش جميع الناس بكرامة فأنه يحق لهم ان يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشية لأئقة، اذ أن حقوق الأنسان غير قابلة للتجزئة.

الفصل الاول

المبحث الثاني

حقوق الأنسان في الحضارات القديمة

اولاً: حضارات وادي الرافدين:

تعد حضارات وادي الرافدين من اقدم الحضارات البشرية واولها اهتماماً بحقوق الأنسان، اذ تعتبر الوثائق السومرية من اقدم الوثائق التي اهتمت بحقوق الأنسان من خلال اهتمامها بالقانون والعدالة والحرية والتي كانت من اساسيات الفكر العراقي القديم من بدأ التدوين(الكتابة) في الألف الثالث ق.م.

وكان العراقيون في من مختلف عصورهم التأريخية سومرية كانت أم اكدية ، بابلية أو اشورية يطالبون ملكهم دوماً بأعتباره نائب عن الألهة بوضع قوانين وتطبيق إجراءات تضمن للجميع الحرية والعدالة الأجتماعية والمساواة.

ان كلمة حرية (آماركي) قد وردت في نص سومري لأقدم وثيقة عرفها العالم القديم تشير بصراحة الى أهمية حقوق الأنسان وتأكيدها على حريته وبرفضها كل ماياناقض ذلك...كما وقد عثرت بعثة تنقيب فرنسية كانت تعمل في اطلال مدينة (لكش) في قضاء الشطرة جنوب العراق عام ١٨٧٨م على مخطوط طيني مدون عليه بالغة السومرية وبالخط المسماري يضم عدداً من الأصلاحات الأجتماعية التي وضعها العاهل السومري (اورو كاجينا) ٢٣٧٨ – ٢٣٧١ ق.م. حاكم مدينة لكش.للقضاء على المساوئ التي كان يتذمر منها شعب المدينة تلك وإزالة بعض التجاوزات التي يقوم بها رجال المعبد وكذلك إزالة المظالم والأسغلال الذي كان يقع على الفقراء من قبل الأغنياء ورجال الدين. وقد ورد في الوثيقة نص يقول (بيت الفقير بجوار بيت الغني) وذلك فيه دلالة على رغبة حاكم المدينة (اورو كاجينا) في تحقيق المساواة والعدالة الأجتماعية... ونرى ذلك واضحاً فيما بعد في الشريعة التي وضعها (أورنمو) مؤسس سلالة أور الثالثة السومرية عدداً من المواد القانونية تعالج حقوق المرأة غير المتزوجه والمتزوجة والمطلقة وشؤونها العائلية وكذلك شريعة (عشتار) و(اشنونا).